وامام ضيق فرص العمل، حاول عدد من الشباب الفلسطيني التوجه للعمل اليدوي في الزراعة او البناء او الخدمات، لكن ميليشيات الكتائب كانت تطاردهم، وتوجه الانذارات لمن يستخدمهم، وقد مارست القتل ونسف البيوت بالفعل لتحقيق غرضها هذا، مما حمل أرباب العمل على التخلي عن عمالهم الفلسطينيين في أغلب الاحيان[١٠].

في المسألة الامنية : منذ خروج القوات الفلسطينية من بيروت وانتفاء وجودها العلني في الجنوب، نشأ وضع جديد تعرض فيه الفلسطينيون لاشكال متعددة من القمع والاضطهاد.

فحملات الاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي شملت اللبنانيين والفلسطينيين ممن هم في سن حمل السلاح ما بين ١٤ الى ٤٥ سنة، والاتهام بالاشتراك في المقاومة صار هو الرائج. وقد وقع ضحية هذه الحملات عشرات الوف الناس في البداية. ثم تواترت بشكل اكثر انتظاماً واقل عشوائية، وبقيت، مع ذلك، الوف عديدة في المعتقلات، فيما تستقبل هذه المعتقلات عشرات ومئات جديدة في كل يوم. وتقسم سلطات الاحتلال المعتقلين الى فئتين؛ فئة تعدها الاخطر، وتضم من تظن انهم مقاتلون محترفون او كوادر في صفوف المقاومة. وهؤلاء يجري نقلهم الى سجون اسرائيل وخصوصاً الى معتقل مجيدو، حيث يخضعون لتحقيق عنيف ومدقق؛ وفئة اخرى تضم الذين جرى اعتقالهم عشوائياً او من يتهمون بانهم من مؤيدي المقاومة، ومعظم هؤلاء يجمعون في معتقل انصار قرب النبطية[١١]، وهو المعتقل الذي اشتهر بقسوة الظروف فيه ووحشية السجانين وسوء المعاملة. وقد تراوح عدد المعتقلين الذين وجدوا في المعتقلات في وقت واحد ما بين ٦ و ٩ آلاف. يشمل هذا الرقم من يسجلون كمعتقلين ويمضون مدداً طويلة، وهؤلاء ترفض اسرائيل اعتبارهم اسرى حرب، وترفض، بالتالي ان يحظوا بتطبيق الاتفاقات الدولية الخاصة بالاسرى عليهم. وهم، الى هذا، لا يحصلون على المعاملة الخاصة بالسجناء، فليس لهم حق تلقي الزيارات ولا تسمح سلطات الاحتلال لمحامين او سواهم برعاية شؤونهم. ولذلك، فان مصيرهم برمته متروك لرغبة سجانيهم، سواء في ما يتعلق بنوع المعاملة او بمدة الاعتقال او بفرص الافراج عنهم. وكثيراً ما تعرض المعتقلون هؤلاء للعقوبات الفردية والجماعية، فضلاً عن الوضع القاسي الذي يعانون منه في ظل شروط الاقامة السيئة للغاية في الخيم القائمة في العراء او في الزنازين المعزولة، وفي ظل نقص التدفئة والغذاء والكساء، وضآلة الخدمات الصحية بل غيابها عن الذين يحتاجونها حاجة ماسة. وقد وصل الامر حد التصفية الجسدية لاعداد من المعتقلين، قتل بعضهم بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له، وقتل آخرون برصاص الجنود الاسرائيليين الذي يطلق بحجة مواجهة تمردات المعتقلين، او مات آخرون لان جروحهم او امراضهم تركت بغير علاج.

وأمام حملات الاحتجاج المطالبة بتحسين المعاملة وبالافراج عن المعتقلين، وتظاهرات العائلات، وصداماتها مع قوات الاحتلال للغرض ذاته، عمدت هذه الى اخلاء سبيل بعض المعتقلين، لكن كثيرين ممن افرج عنهم اعيد اعتقالهم، فيما تواصلت حملات الاعتقالات لغيرهم[١٢].

وقد اثمرت عملية اعادة تنظيم المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية في الجنوب عن قيام حركة مقتدرة لمقاومة الاحتلال، وتواترت العمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال ومؤسساته، فيما اتسعت النشاطات السياسية والجماهيرية المناهضة له على نطاق واسع. وقد استتبع هذا توسع السلطات الاسرائيلية في اجراءات القمع؛ فبعد كل عملية او نشاط مناهض تجري عمليات تطويق المناطق والقرى وتمشيطها واعتقال كل من يشتبه به من المتواجدين فيها. وفي هذا المجال، تقتحم المنازل فجأة في اي وقت من الليل او النهار وتفتش بعنف يخلّف وراءه اضراراً مادية في اغلب